بلاغة المفردة الفريدة في القرآن الكريم

الفعل الماضي نموذجًا

م.د. محمد خلف دهام
جامعة كركوك/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

م .د. مها محسن هزاع
جامعة كركوك/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

تاريخ استلام البحث ٢٠١٨/١/٨
تاريخ قبول النشر ٢٠١٨/١/٢١

الملخص :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبيه الأمين وآله الطيبين الطاهرين وصحابته الغر الميامين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين . يسلط البحث الأضواء على آيات القرآن الكريم المتضمنة للفعل الماضي الفريد فيدرسها في سياقها ودلالتها وجرس صوتها وأثر ذلك في تكثيف العلاقة بين الدال والمدلول وإحداث تغييرات لغوية لأداء المعنى، أما الجانب الثاني الذي يتبعه البحث فهو الجانب التركيبي من إسناد الجملة ونوعها، وما يتصل بالبناء اللغوي، كما يبين المستوى الدلالي من خلال الغوص في معاني هذه الأفعال في المعاجم اللغوية ومعانيها حال انتظامها في التركيب القرآني الذي وردت فيه، لعلنا نحيط ببعض من أسرارها، وقد حاول الباحثان التركيز فيهما على الفعل الماضي الفريد الذي لم يتكرر في أي موضع آخر من القرآن الكريم وأبراز الأثر الذي يحدثه في السياق الذي انتظم فيه ؛ لأنه يمثل الركن الذي يدور حوله الحدث.

والله الموفق

مدخل:

حظيت المفردة اللغوية باعتبارها العنصر المؤسس ووحدة البناء في النظام اللغوي باهتمام البلاغيين واللغويين منذ القدم فهي النواة التي تولد منها النص الادبي فحاولوا ايجاد تعريف محددٍ لها، لتحديد معالمها، فهذان جار الله الزمخشري (ت٥٣٨هـ)[١] وابن عقيل[٢] (ت ٧٦٩هـ) يكادان يتفقان على التحديد نفسه الذي بدأه الزمخشري بقوله: ((اللفظ الدال على معنى مفرد بالوضع)) ويرى الاشموني (ت٩٢٩هـ) بأنها: ((الصوت المشتمل غلى بعض الحروف مفيد بالوضع فائدة يحسن السكوت عليها))[٣]

فالكلمة تؤدي وظيفة لغوية معينة في تركيب الجملة التي كونته من دال ومدلول، فمن المعلوم أن الدال ((المفردة)) سواء في المعجم أم في داخل النص تشير الى دلالة واحدة لاتزول بل لابدَّ من كونها تشير الى دلالات عديدة، فدلالة اللفظ المعجمية انما هي بداية ارتكاز لسلسلة بحث لا نهائي عن المعنى الذي يتعدد ويختلف

باختلاف السياق الذي انتظمت فيه هذه الكلمة المفردة حتى تفضي الى سلسلة من عناقيد المعاني والمفاهيم والمعارف مكونة مجالات دلالية توضح بلاغة الالفاظ المفردة ((المعجمية))[٤] ، فمنها وعن طريق هذه اللفظة يبدأ التحليل للجملة، ولذا كان الاهتمام منصباً عليها في هذا البحث على الرغم من تجويز البعض لاطلاق لفظة البلاغة على الكلمة المفردة[٥]، وعدم تجويز آخرين لها[٦] إلا أن المفردة القرآنية تمتاز باتساع دلالتها بما لاتتسع له عادة دلالات الكلمات الاخرى[٧] فضلاً عن الخصوصية التي تميزت بها اللفظة المفردة الفريدة في هذا البحث إنما تأتي من كونها جاءت فريدة في انتظامها وفي تأليفها وجرس صوتها فلا يقوم مقامها أي كلمة مفردة اخرى ،زيادة عن كونها لم تتكرر في القرآن الكريم وانما كانت فريدة في ذكرها وفي انتظامها في السياق التي وردت فيه، فضلاً عن أثرها على الحواس من خلال جرسها الصوتي المتفرد واثرها على النفس البشرية من خلال تغلغلها الى اعماق الوجدان الانساني وهذا ماجعلها موضع اهتمام ودراسة تبتغي ايضاح هذا التفرد في مزاياه المتعددة فلكل نص ظروف وجوده وظروف تلقيه ومايتركه من أثر في نفوس المتلقين، فالديمومة امر يتعلق اساساً بسياق التلقي[٨] ، اذ من المعروف ان بلاغة المفردة تتجلى في مراعاة مقتضى الحال مع الفصاحة والفعل الماضي الفريد من الالفاظ التي كانت لها معانٍ ودلالات مختلفة ضمن السياقات التي ورد فيها وعلى وفق فهم متلقيه، وهنا تكمن انطلاقة البحث.

ومن هنا سنبدأ بعرض هذه الافعال التي وردت بشكلٍ مفردٍ – مرةً واحدةً – في الكتاب العزيز وهي كما يأتي :-

= ربحت :

جاء هذا الفعل الفريد في قوله تعالى: ﴿ أُوْلَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُاْ الضَّلاَلَةَ بِالْهُدَى فَمَا رَبِحَت تِّجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُواْ مُهْتَدِينَ﴾[البقرة : ١٦] .

ربح: ربح فلان وأربحتُه، وبيع مُرْبِحُ "إذ كان يُرْبِحُ فيه، والعربُ تقول ربحت تجارته إذا ربح صاحبها فيها"[٩].

من خلال التمعن في سياق الآية الكريمة نلاحظ أن التعبير عنهم قد جاء باسم الإشارة الموضوع للبعيد ، إشارة إلى بعدهم عن الحق الذي باعوه، فكان في هذا براعة استهلال من أول مطلع[١٠].

فهنا جاءت الاستعارة (اشترى) بمعنى اختار استعارة التبعية ، وقوى من الاستعارة أو رشحها بقوله تعالى : { فَمَا رَبِحَت تِّجَارَتُهُمْ } إذ الربح يلائم الشراء" المستعار "[١١]؛لأن رأس المال هو الهدى ، فلما استبدلوا به ما لا يضاهه ولا يجامعه أصلاً انتفى رأس المال بالكلية ، وحين لم يبق في أيديهم إلا ذلك الضد " الضلال" وصفوا بانتفاء الربح ، لأن الضال خاسر غاية الخسران وإن استحصل على مكاسب دنيوية[١٢].

= أفضى :

جاء في سياق قوله تعالى :﴿ وان اردتم استبدال زوج مكان زوج واتيتم إحداهن قنطاراً فلا تأخذوا منه شيئاً أتأخذونه بُهتاناً واثماً مبيناً* وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ وَأَخَذْنَ مِنكُم مِّيثَاقاً غَلِيظاً ﴾[النساء :٢٠-٢١] . الإفضاء : الجماع ، وقد عبّر عنه بالكناية لتذهب النفس فيه كل مذهب ، ولأن الذي يدل على التشابك والتداخل وتغلغل العلاقات بينهما إنما هو الإفضاء المكنى به ، فهل يحل لكم أن تعودوا إلى مهر المرأة وتأخذونه غصباً وظلماً وانتم تعلمون أنه وقع بينكم من الخلوة والمعاشرة الخاصة والتمتع بالأجسام وقضاء الوطر ما يفوق إضعافا مضاعفة من هذا المهر[١٣]؟ فالاستفهام استفهام تعجب وإنكار شديد وردع قوي لمن يطمع في استرداد المهر بعد هذا الإفضاء، وهو أيضاً يحمل معنى التوبيخ لمن يعمل مثل هذا العمل ، ولم يراقب ربه في هذا العهد الوثيق الذي قام بين الزوج وزوجه في سالف الأيام .

إن دلالة هذا الفعل توحي بالرحابة والسعة والانشراح الذي يأتي من حسن المعاشرة للزوجة ، فما قد علمنا عن بعضهما أشياء ليس لأحد غيرهما علم بها، بينما يدل لفظ الميثاق الغليظ على التشديد والمتانة التي ترتبط بها هذه السُّنة بين الزوجين حتى وان أرادا الافتراق فإن الميثاق بعقد يوجب لها حقوقاً لا يحق لأحد استلابها [١٤].

= ذكيّتم :

جاء هذا الفعل الماضي في قوله تعالى :﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلاَّ مَا ذَكَّيْتُمْ ﴾[المائدة:٢] .

ذكيّتم : هو من التذكية في الصيد، والذبح هو إذا ذكرتُ اسم الله وذبحتَه[١٥]،وقد جاء هذا المعنى في الحديث النبوي الشريف في قول النبي(ﷺ) **عندما سئل صيد الكلب:" ما أمسك عليك فكل، فإن أخذ الكلب ذكاة** ... " [٨] وقد توافقت دلالة اللفظ على هذا المعنى عند كل من نقل عنهم وذكر عنهم أقوالهم العسقلاني في شرح هذا الحديث من أن معناه يدل على التسمية عند قتل الصيد[١٦].

ولا يخفى ما في الآية الكريمة من طباق معنوي – بين ما أُحل وما حُرِّم – والذي رشحه الاستثناء المتصل ، وهو راجع إلى " المتردية والنطيحة وما أكل السبع " وعليه فإن" إلا " استثناء، "وما" موصولة وهو مستثنى متصل في محل نصب وجوباً ؛لأن الكلام تام مثبت[١٧].

= سكت :

ضُمِّن هذا الفعل في قوله تعالى : ﴿وَلَمَّا سَكَتَ عَن مُّوسَى الْغَضَبُ أَخَذَ الأَلْوَاحَ وَفِي نُسْخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ ﴾ [الأعراف :١٥٤] .

وسكت تعني:((يسكت سكتاً وسكوتاً وسكاتاً. وساكتني فسكته. واسكته الله وسكته بمعنى. وسكت الغضب مثل سكن))[١٨]

قال أبو عبيدة : " أي سكن لأن كل كافٍّ عن شيءٍ فقد سكت عنه أي كفَّ عنه وسكن"[١٩].

والقارئ لهذه الآية الكريمة يجد مكمن الروعة في الاستعارة البديعة في الفعل الماضي " سكت " فهي تصريحية تبعية ، فاستعارة الهدوء للسكوت ، " هو تركيب فريد لا نكاد نجده إلا في مثل هذا الموضع من القرآن الكريم "[٢٠]. إذ مثّل هذا السياق الدلالي لاستعارة عنصر مفاجأة مباغته مما يكسر الألفة والتتابع العادي لسلسلة الدلالات في السياق ، فالكلمة في هذا السياق لم تبقَ على حالتها السالفة من الدلالة المباشرة ، وهي ليست جزءً مألوفاً في الحالة الجديدة[٢١]، وهو كأن الغضب يغريه على ما فعل ويقول له : قل لقومك كذا وألقِ الألواح وجُرَّ برأس أخيك ، فترك النطق بذلك ، وقطع الإغراء ولم يستحسن هذه الكلمة ، ولم يستفصحها كل ذي طبع سليم وذوق صحيح إلا لذلك ؛ لأنها من شعب البلاغة ، فلو أنك سمعت قارئاً يقرأ﴿وَلَمَّا سَكَتَ عَن مُّوسَى الْغَضَبُ ﴾ لا تأخذ بالنفس شيئاً من تلك الهزّة وطرفاً من تلك الروعة[٢٢]

= نضجت :

جاء هذا الفعل الماضي في قوله تعالى : ﴿ كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُوداً غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ ﴾ [النساء: ٥٦].

الفعل: نضجت من (((نضج الثمر) والعنب والتمر (واللحم، كسمع) ، قديداً أو شواءً، ينضج (نُضجاً) بالضم (ونَضجاً) بالفتح (ادرك)، والنضج الاسم، يُقال: جادَ نضجُ هذا .....))[٢٣].

قال الراغب : "يقال نضج اللحم نُضجاً ونضجاً إذا أدرك شيّه "[٢٤].

وقد جاء الفعل الماضي "نضجت " بعد " كل " الذي يفيد العموم والشمول والاستغراق، وقد دخلت عليه " ما " المصدرية الظرفية والتي أفادتها الشرطية غير الجازمة[٢٥].

ومن المعلوم أن التجوز بلفظ الماضي عن المستقبل من أساليب المجاز المرسل[٢٦]؛ ذلك لأن الفعل الماضي يستعمل في غير موضعه لأغراض بلاغية ، ومنها : أُخبر بالفعل الماضي عن المضارع الذي لم يوجد بعد ، كان أبلغ وآكد وأعظم موقعاً ، وأفخم بياناً ؛ لأن الفعل الماضي يعطي من المعنى أنه قد وُجِدَ وصار من الأمور المقطوعة في الوجود والحدوث[٢٧].

ويغلب ذلك فيما إذا كان مدلول الفعل من الأمور الهائلة ، المُهدِّدة المتوعد بها ، فيعدل في ها إلى لفظ الماضي

تقريراً وتحقيقاً لوقوعه[٢٨].

ونحن إذا أجلنا النظر في دلالة الآية الكريمة فسنجد أنها تفيد الديمومة للفعل المتكرر لغاية ولسبب قد قيدت به ، والتي دلّ عليها الفعل المستعار ﴿لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾.

= فانبجست :

قال تعالى : ﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ أَنِ اضْرِب بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَا عَشْرَةَ عَيْناً قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ ﴾ الأعراف :[جزء من آية:١٦٠].

" بجسَ " أي: ((بجس الماء والجرح يبجسه، بالكسر، ويبجسُه بالضمَّ، بجساً منهما: شَّقه، فانفجر، والبجسُ: انشقاق من قرية او حجر أو ارض ينبع منه الماء، فإن لم ينبع فليس بإنبجاس))[٢٩].

يقال : بجسَ الماءُ وانبجسَ : انفجر، لكن الانبجاس أكثر ما يقال ، في أول انفجار الماء ، أي عند ظهوره[٣٠].. إلا أن الزمخشري لم يفرق بين الفعلين على هذا النحو[٣١]بعكس ابن كثير الذي ذهب إلى التفريق بين دلالة اللفظين[٣٢].

والمتأمل في الدلالة اللغوية للفعل الماضي " فانبجست " يجد صورة الانشقاق للحجر بادية أمام عينيه ؛ وذلك من خلال التنسيق والترتيب الفريد للحروف في الفعل والذي يوضحه ابن جني بقوله : " إنهم قد يضيفون إلى اختيار الحروف وتشبيه أصواتها بالأحداث المعبر عنها بها ، ترتيبها وتقديم ما يضاهي أول الحديث ، وتأخير ما يضاهي آخره وتوسيط ما يضاهي أوسطه سوقاً للحروف على سمت المعنى المقصود والغرض المطلوب "[٣٣].

ففي خلال السياق تتجلى بلاغة القرآن الكريم في كل حرف من حروفه وكل كلمة حتى يتكون هذا النظم البديع ، إذ ابتدأت الآية بالفعل الماضي المسبوق بحرف العطف الدال على الترتيب والتعقيب ، وهي مشيرة في ذات الوقت على الالتزام الكلي من قبل نبي الله (عليه السلام) بالوحي الإلهي، فجاء فعل الأمر " اضرب " حتى كأنه الفعل الماضي في تحققه فلم يحتج إلى ذلك فعل الضرب، فهو في سياق المحقق، إذ هو باب من أبواب الفرج الذي يطلبون وينشدون بعد أن تكاثرت أعدادهم وقلَّ ماؤهم .

= نتقنا :

جاء هذا الفعل في الآية من قوله تعالى : ﴿وَإِذ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ وَظَنُّوا أَنَّهُ وَاقِعٌ بِهِمْ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُم بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ

لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾[الأعراف:١٧١] .

نتق الله الجبل : دفعه مزعزعاً فوقهم[٣٤]، ونتقت الملائكة جبل الطور أي اقتلعوه على عسكر بني إسرائيل فقال موسى (عليه السلام) خذوا التوراة بما فيها وإلا ألقي عليكم هذا الجبل فأخذوها[٣٥]، وذلك أن موسى (عليه السلام) قد راجعهم مراراً قائلاً لهم : هذا كتاب الله ، أتقبلونه بما فيه، فإن فيه بيان ما أحل لكم وما حرم عليكم ، وما أمركم وما نهاكم ؟ قالوا : انشر علينا ما فيها فإن كانت فرائضها يسيرة ، وحدودها خفيفة قبلناها ، ثم راجعوه مراراً وهو يقول اقبلوها بما فيها وهم يصرون على عدم أخذها حتى يعلموا ما فيها ، حتى أوحى الله إلى الجبل فاقتلع فارتفع في السماء – كأنه ضُلّةٌ من الطير أو الغمام أو هو كالمظلة – إن مقام الفزع والخوف في الآيتين يلائمه التشبيه بالظلّة والمظلة؛ لأن ذلك يؤذن بالإحاطة والإطباق عليهم فيشتد خوفهم ويبلغ الفزع منهم كل مبلغ، حتى إذا كان بين رؤوسهم والسماء، قال لهم موسى (عليه السلام) ألا ترون ما يقول ربي عز وجل ؟ لئن لم تقبلوا التوراة بما فيها لأرمينكم بهذا الجبل[٣٦].

ففي خلال السياق تتجلى بلاغة القرآن الكريم في كل حرف من حروفه وكل كلمة حتى يتكون هذا النظم البديع ، إذ ابتدأت الآية بالفعل الماضي المسبوق بحرف العطف الدال على الترتيب والتعقيب ، وهي مشيرة في ذات الوقت على الالتزام الكلي من قبل نبي الله (عليه السلام) بالوحي الإلهي، فجاء فعل الأمر " اضرب " حتى كأنه الفعل الماضي في تحققه فلم يحتج إلى ذلك فعل الضرب، فهو في سياق المحقق، إذ هو باب من أبواب الفرج الذي يطلبون وينشدون بعد أن تكاثرت أعدادهم وقلّ ماؤهم .

ولما لم تكن هذه الصورة مألوفة في العادة ألحقها القرآن بصورة المظلة تشبيها لكل شيء يظل الإنسان من سقف أو غيره وهي صورة شديدة الإلف وهكذا ينتقل المشبه من الغرابة والغموض إلى الإلف والوضوح[٣٧]، وهذا ما يقرره الرماني بقوله : " وهذا بيان قد اخرج ما لم تجر به العادات إلى ما قد جرت به العادة ، وقد اجتمعا في معنى صورة الارتفاع في الصورة وفيه أعظم الآية لمن فكر في مقدورات الله تعالى عند مشاهدته أو علمه به بطلب الفوز من قبله "[٣٨].

= فثبطهم :

انتظم هذا الفعل في قوله تعالى : ﴿وَلَوْ أَرَادُواْ الْخُرُوجَ لأَعَدُّواْ لَهُ عُدَّةً وَلَكِن كَرِهَ اللّهُ انبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ اقْعُدُواْ مَعَ الْقَاعِدِينَ ﴾[التوبة:٤٦].

وهو مأخوذ من التثبيط ، وهو الانشغال عن الأمر[٣٩]، وهو كذلك من الضعف والتثاقل والتباطؤ عن الشيء[٤٠].والفعل الماضي مستوحى في هذه الآية من التقابل الضدي بين " التثبيط " و "الانبعاث " فهو يوحي إلى أن بدايته هي ذاتها نهايته ، ليس في ذلك الموقف فحسب وإنما هم مثبطون في كل زمان ، فالتثبيط ملازم لهم

يكبلهم وكأنه أغلال قد ربطت في أيديهم وأرجلهم فهم متثاقلون عن فعل الخير فما بالك في شأن الجهاد الذي يقضي الحزم والشدة وسرعة الإعداد[٤١]، فمكان هؤلاء مع الصبيان والنساء ممن هم غير مهيئين للخروج إلى طلب الجهاد في سبيل الله؛ لذا فإن الله تعالى جعل إلقاء كراهة الخروج أمراً بالقعود فهم غير مهيئين نفسياً لمثل هذا الأمر الجسيم فوافق ذلك ما في أنفسهم[٤٢]، ولا يخفى ما للطباق المعنوي بين التثبيط والخروج في إبراز صفة الخير والفلاح والاهتداء عند من تجهز وخرج ومن كان على عكس هذا تماماً .

= انهارَ :

جاء هذا الفعل في قوله تعالى : ﴿أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىَ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَاللّهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾[التوبة:١٠٩] .

تصدرت الهمزة الكلام في الآية الكريمة ، ليليها المسؤول عنه مباشرة ؛ وذلك لمعرفة إلى أيهما تعود نسبة الخيرية ، ومعلوم أنه لا يستوي من أقام بنيانه على أساس متين من تقوى الله ورضوانه، وقصد جهة العمل بطاعته أحق بهذه الخيرية ممن أقام بنيانه على جانب من وادٍ منهار أو هو موشك على السقوط؛ لضعف أساسه فإذا هو يسقط بصاحبه في نار جهنم[٤٣].

وقد دلَّ الفعل الماضي للانهيار على الخسارة الكلية للجهد وصاحبه حينما لم يختر لبنيانه موضعاً ثابتاً مستقراً متيناً، بل اختار الجرف المتصدع، وهو مجاز عن الباطل المنافي للتقوى، والذي لا ثبوت له، فطاح به الباطل في نار جهنم، إلا أنه رشح المجاز الذي هو للجرف، فالبنيان هنا في هذا السياق، هو بناء يقوم على الاعتقاد في القلوب والنفوس فأصل البنيان هو للحيطان وما أشبهها ، وحقيقة اعتقادهم الذي عمد عليه، والاستعارة أبلغ لما فيها من البيان بما يحس ويتصوّر[٤٤].

فإن أنعمنا النظر في هذه الألفاظ المصورة لهذا المشهد ، نجد أنه يصور تمام التصوير لكيفية انهيار البناء في أودية جهنم، فهو مأخوذ من الهور والشوك والصوت ، ولن نجد أبلغ من هذا الكلام ولا أدل على حقيقة الباطل وكنهه من هذه الألفاظ[٤٥].

= شغفها :

جاء هذا الفعل الفريد في قوله تعالى : ﴿يوسف اعرض عن هذا واستغفري لذنبك إنك كُنتِ من الخاطئين * وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَن نَّفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبّاً إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلاَلٍ مُّبِينٍ ﴾ [يوسف:٢٩-٣٠] .

قال الخليل: " شغفها: أي غشي حبه القلب "[٤٦]،وذهب الزمخشري إلى أن معناه : " خرق حبه شغاف قلبها

حتى وصل إلى الفؤاد، والشغاف حجاب القلب، وقيل جلده الرقيق ويقال لها لسان القلب "[٤٧].

إن حذف حرف النداء وتقديره " يا يوسف " وراءه قصد في نفس عزيز مصر ، وهو أن ما حدث يجب أن يضمر في النفوس ولا يتحدث به أحد خشية الفضيحة ، ولكن هيهات ؛ لأن المرأة إذا بلغ العشق بها هذا المبلغ فلن تستطيع أن تخفيه فهي أول من يبدي به من خلال حالها ، في كل حركة ونظرة وحديث تتحدث به إذا ما جاء ذكر المحبوب، فكيف وهو معها في بيتها تلحظه وتراقبه كل أوان[٤٨].

فالفعل " شغفها " كأنه يدل على أنه احتواها واشتمل وهيمن على قلبها فلم تعد تستطيع منه فكاكاً . ولذلك دعته إلى نفسها وهي في كامل زينتها، وهو معها في بيتها، وهي ذات المنصب والجمال وهو الغريب الشاب ، و " غلّقت " الأبواب لشدة حرصها على طلبه، ومع هذا فإنه استعصم بالله وانتصر على نفسه وهواه، بعد أن قدمت له كل ما يمكنها من إغراء، فقال معاذ الله، ألتجئ إليه واستجير به من هذا الفعل المشين المحرم الذي هو خيانة لله ولسيده في أهله وقصره ، فهو من أكرم نزلي، وأحسن وفادتي ، فكيف أقابل الجميل بالقبيح، هذا ظلم والظالم لا يفلح ولا يُعان بل يخسر ويُخذل[٤٩].

= حصحص :

ورد هذا الفعل في قوله تعالى: ﴿ قَالَ مَا خَطْبُكُنَّ إِذْ رَاوَدْتُنَّ يُوسُفَ عَنْ نَفْسِهِ قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ أَنَا رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ ﴾ يوسف: ٥١

الحصحصة : الحركة في الشيء حتى يستقر فيه ويستمكن منه وتأتي بمعنى بيان الحق بعد كتمانه ، وحصحص الحق بانت حصته من حصة الباطل[٥٠].

وهنا تستند الحركة المنقطعة إلى المعنويات التي تشخّص، لتقوم بفعل توليدي عسير فأصبح المخفي للحقائق غير قادر على الإخفاء فلا مجال لإنكار أو تزييف، فالآن ظهر الحق بعد الخفاء، والصدق بعد الالتواء، فأنا حاولت فتنته وحرصت على إغرائه، فأبى واستعصم بالله وإنه لصادق في كل ما قال وأنه لمظلوم[٥١].

فالكلمة القرآنية كلمة منتقاة سواء كانت دالة على الفعلية أم الاسمية ، تختص بمزايا لا يجاريها فيها غيرها ، فهي تمتاز بجمال توقيعها في السمع، فهي في الذروة من الفصاحة وليس في القرآن لفظ ينبو عن السمع أو يتنافر مع ما قبله أو بعده، وهي كذلك تتسق مع المعنى بحيث يلحظ فيها القارئ صورة المعنى ماثلة أمام العين[٥٢].

فهذه الحروف المكونة لهذا الفعل قد تكررت لتكون اللفظ ، مما يدلل على أن الحق قد جاءت جولته وصولته ولو على النفس ، والفعل " حصحص " هو أقوى من: بان أو ظهر ، أو انكشف فهي جاذبة لسمع السامع، إذ تحرك فيه أسئلة ليس في مقدور أحد الإجابة عنها إلا من أضمر الحق وأخفاه طوال هذا الزمن الذي امتد لأُمّة

كاملة، وصاحب الحق والفضيلة والعفاف والطهر قابع في السجن الذي كان له الملتجأ والنجاة من كيد ومكر أولئك النسوة .

= **اجتثت :**

جاء هذا الفعل الفريد في قوله تعالى : ﴿وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٍ ﴾[إبراهيم: ٢٦] .

الجثَّ: ((قطعك الشيء من اصله، والاجتثاث أقوى منه واللازم انجث واجتث ايضاً، وشجرة مجتثة لا اصل لها في الارض، والمجتثات من نبات الربيع إذا أحس بالصيف يَبسَ))[٥٣].

إن الله سبحانه وتعالى ، يضرب الأمثال للناس تفهيماً لهم لتتضح لهم المسائل، ويتفقهوا في معاني هذا المثل فيتعضوا ويعتبروا بعد التفكير والتدبر في آيات الله ، إذ أن التشبيه الحسي في هذه الآية الكريمة جاء على صيغة ضرب المثل ، يثير الشعور والوجدان من خلال التناغم والجو النفسي الذي يشيع في السياق ، فزاد ذلك قيمة التشبيه واكسبه مزيداً من الحسن والخيال[٥٤].

فالله تعالى قد ضرب مثلاً كلمة الكفر الخبيثة القبيحة كشجرة الحنظل الخبيثة، طعمها مرٌّ ، ولا نفع لها ولا خير فيها ولا أصل راسخاً ثابتاً لها، وكذلك الكافر لا مبدأ له ولا عهد، ولا خير مأمولاً ولا خير منتظراً، بعكس الشجرة الراسخة العظيمة الكريمة، وهي النخلة، التي شبه بها الكلمة الطيبة وهي كلمة التوحيد وما وافقها [٥٥].

ومعلوم " أن التشبيه عام والتمثيل أخص منه فكل تمثيل تشبيه، وليس كل تشبيه تمثيلاً"[٥٦]، " وكلما كان التباعد بين الشيئين أشد كانت القيمة الفنية للتشبيه أعظم؛ لأنه يشبع في النفس البشرية حب التطلع إلى الجديد وشغفها به، فقد فطرت على الإعجاب بما يظهر من مكان لم يعهد ظهوره فيه ، وعلى الاحتفاء بما يخرج من موضع ليس بمعدن له "[٥٧]، وهكذا جاء التشبيه القرآني الذي اهتم غاية الاهتمام بشأن الكلمة في الإسلام ، فالإنسان يدخل في الدين بكلمة، ويمكن أن يخرج منه بكلمة، وهي كذلك قد تدخله الجنة أو تهوي به في نار جنهم ، وهذا ما قرره الحديث النبوي: " وهل يكب الناس في النار على وجوههم – أو قال – على مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم "[٥٨].

والفعل " اجتثت " هو مقابل للثابت المستقر، لكنها مقابلة ضدية ، توحي بالدونية واللامبالاة بها من جهة الخالق والمخلوقين، فهي في لحظة اجتثاثها تتلقفها الأيدي بالرمي والإبعاد وتدحرجها الرياح في كل اتجاه، فهي

ترمز إلى السفلية التامة، وإلى الموت والفناء[٥٩].

= خبت :

جاء هذا الفعل الفريد في قوله تعالى : ﴿وَمَن يَهْدِ اللّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَاء مِن دُونِهِ وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى وُجُوهِهِمْ عُمْياً وَبُكْماً وَصُمّاً مَّأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيراً ﴾[الإسراء:٩٧] ، والخبو هو الذي يطفأ مرة ويسعر أخرى[٦٠].

خبت النار ، خَبوّاً وخُبوّاً : سكنت وخمد لهبها ، وصار عليها خِباء من رمادٍ، أي غشاءٌ وأصل الخِباء: الغطاء الذي يتغطى به[٦١]،وقد جاء الطباق المعنوي بين الفعلين "خبت" و " زدناهم سعيراً" ليزيد النص فاعلية التجدد والاستمرار ، فكلما أكلتِ النار لحومهم وجلودهم فأفنتها ، بدلوا غيرها فرجعت ملتهبة مستمرة ، كأنهم لما كذّبوا بالإعادة والحشر بعد الفناء جعل الله جزاءهم أن سلط النار على أجزائهم تأكلها وتفنيها ثم يعيدها ، ولا يزالون على ذلك لا هم يموتون فيستريحوا ولا هم يحيون بدون الحياة ليزيد في تحسرهم على تكذيبهم بالبعث والنشور[٦٢].

= فجاسوا :

أتى هذا الفعل في قوله تعالى : ﴿فَإِذَا جَاء وَعْدُ أُولاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَاداً لَّنَا أُوْلِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُواْ خِلاَلَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْداً مَّفْعُولاً ﴾[الإسراء:٥] .

((جوس: الجوسان: التردد خلال الدور والبيوت في الغارة ونحوها، قال الله – جلَّ وعلا –: فجاسوا خلال الديار))[٦٣]

ومعنى جاسوا: أي توسطوا وترددوا بينها ويقارب ذلك: جاسوا وداسوا، وقيل: الجوس طلب ذلك الشيء باستقصاء[٦٤].

واقترن الفعل " بالفاء " لتصوير وقوع الحدث وسرعة حركته وعنفه ، فهي تطوي الفاصل الزمني على خلاف "ثم" التي لها دلالة التراخي والانفصال في الزمن ، وكل له دلالة بحسب السياق الذي جاء فيه ، والمقام له اعتبار مهم ، فينظر أحوال المتكلم ومن يخاطبه وماهية الزمن عنده، فقد يكون في شعور بهيج ، يرى كل شيءٍ حوله يتقاصر في الوقت والزمان من فرط سعادته وبهجته، وقد يعلوه الضيق وتشتد به الكآبة فيرى الزمان قد ربطت عقاربه بالحبال الرواسي[٦٥].ولا أدل على ذلك من قول أمرئ القيس[٦٦]:

فَيا لَكَ مِنْ لَيْلٍ كَأَنَّ نُجُومَهُ ... بِكُلِّ مُغَارِ الفَتْلِ شُدّتْ بِيَذْبُلِ

كأنّ الثُّرَيّا عُلّقَتْ في مَصابِها ... بأمراسِ كَتّانٍ إلى صُمّ جَنْدَلِ

فهؤلاء اليهود كانوا في دعة ورخاء وسرور، يجترحون ما يجترحون من السيئات والمفاسد متناسين مراقبة الله لهم، وفجأة فإذا كل هذه الدعة وهذا السكون يمتلئ بالحركة من قبل آخرين قد سلطهم الله فبعثهم إليهم من مكان لم يظنوا أنهم يؤتون منه ولكنها سنة الله لا تحويل ولا تبديل لها، فإنهم لما ظلموا ، سلط عليهم ظالمين آخرين[٦٧]،وهو من قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ نُوَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضاً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾[الأنعام:١٢٩].

= اشتعل:

ورد هذا الفعل في دعاء زكريا ربه سراً؛ لما في ذلك من كمال الإخلاص وتمام الرجاء في الإجابة ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْباً وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيّاً ﴾ [مريم: ٤]

واشتعل من ((شعل: اشعل: بياض في الناصية وفي الذنب والفعل: شعلَ يشعل شعلاً. والنعت اشعل وشعلاء للمؤنث، والشعلة من النار ماأشعلتَ من الحطب. والشعيلّة: الفتيلة المشتعلة في الذبال))[٦٨].

ابتدأ نبي الله (عليه السلام) دعاءه بحذف حرف النداء للدلالة على قرب المنادى ، والعرب تميل الى الحذف تخفيفا تجنبا للثقل[٦٩]، وهو من أجاز الحذف، واصل" يا ربّ " وحذف معه المضاف إليه من المنادى ، وحذف " مني" في قوله﴿ وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْباً ﴾ على سبيل الاستعارة التبعية ليفيد معنى العموم والمفاجأة في الظهور وليصف عاطفته وإحساسه بهذا الشيب الذي كأنه اختطف شبابه في سرعة فائقة وكأن هذا الشيب نار اشتعلت في شبابه بسرعة فائقة[٧٠]،وليست المزية للاستعارة وحدها بل المزية الكبرى هي النسق والنظم الذي جاءت به الاستعارة ، وهذا الكلام يتسق تماماً مع ما قاله الجرجاني : " وأعلم أن في الآية الأولى شيئاً آخر من جنس النظم وهو تعريف الرأس بالألف واللام وإفادة معنى الإضافة من غير الإضافة ، وهو ما أوجب المزية ، ولو قيل " واشتعل رأسي " فطرح بالإضافة لذهب بعض الحسن "[٧١]،فإسناد الشيب إلى الرأس بهذه الصيغة قد أفاد معنى الشمول[٧٢].

= عنت الوجوه :

جاء الفعل الماضي الفريد في قوله تعالى : ﴿وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْماً ﴾[طه:١١١] .

وأصله من " العنو: العاني: السير .. والعاني: الخاضع المتذلل "[٧٣].

ولا ريب أن الفعل الماضي إذا انتظم في مشهد تصويري من مشاهد يوم القيامة، وكيفية العرض والحساب ، ودخول أهل الجنة الجنة ودعاؤهم بالحمد، وأهل النار النار ودعاؤهم بالويل والثبور، إنه يدل على الاستقبال ، وقد

اجمع الكوفيون والبصريون على أنه يجوز أن يقام الفعل الماضي مقام الفعل المستقبل[٧٤]؛لأنه يقرر حتمية وقوع الفعل بلا ريب ولا شك ، والإمام الزمخشري يقرر ذلك ضمناً بقوله : " والمراد بالوجوه وجوه العصاة ، وإنهم إذا عاينوا يوم القيامة، والخيبة والشقوة وسوء الحساب صارت وجوههم عانية: أي ذليلة خاشعة مثل وجوه العناة وهم الأسارى "[٧٥].

= قَصَمَ :

انتظم هذا الفعل في قوله تعالى : ﴿وَكَمْ قَصَمْنَا مِن قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً وَأَنشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْماً آخَرِينَ﴾[الأنبياء:١١] .

القصم هو الكسر: تقول: " قَصَمَ الشيء كسره حتى يبين، وبابه ضرب يضرب، وهي تحمل معنى الإهلاك، والبلاء، تقول: قصمَ الله ظهر الظالم، أي أنزل به البلية، ومنه قيل: فلان أقصم الثنيّة إذا كان مكسرها "[٧٦].

والفعل يحمل دلالة التحطيم والدق للشيء لما فيه من الشدة[٧٧]،وقوة الغضب والسخط الموافقة له من قبل الفاعل – جل في علاه –[٧٨] ،" واتفق القاف الشديدة مع الكسر الشديد الذي يكون معه الدق والإبانة لما فيه من قوة الكسر"[٧٩]، فالآية الكريمة التي بدأت بالاستفهام عن العدد المبهم[٨٠]،لأجل أن يتفكر الإنسان في قدرة الله على إهلاك الإخلاف، فهو شأنه سبحانه يرفع أناس ليختبرهم، ويضع آخرين بسبب ظلمهم ، إذن فالآية وإن جاءت بصيغة الإنشاء غير الطلبي إلا أنها تحمل معنى الخبر الابتدائي ليبقى الإنسان يتفكر ويقول :

صاح هذي قبورُنا تملأ الرَّحبَ فأين القبورُ مِنْ عَهْدِ عاد[٨١]

= ففتقناهما:

ورد هذا الفعل في قوله تعالى:﴿أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقاً فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاء كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ﴾[الأنبياء:٣٠] .

الفتق : الفصل بين المتصلين، وهو ضد الرتق، تقول : "فتقت الثوب بمعنى شققته"[٨٢].

ومن خلال التمعن في آيات القرآن الكريم نجد أن المقابلة الضدية هي واحدة من أساليب البديع التي اعتمدها القرآن الكريم بشكل كبير " ضمن استعمال دلالي وأدبي مميَّز ، مما يمنح النص زخماً تعبيرياً مؤثراً "[٨٣]، عن طريق التخالف الدلالي الذي يستمد دلالته الاستدعائية من تشكيل طبيعته التركيبية ... القائمة على الدال الحاضرة الدال الغائب، متمثلين في طرفيها المثبتين في البناء اللغوي اللذين يمثلان الدال الحاضر ، وفي طرفين متقابلين لهما يمثلان الدالين الغائبين "[٨٤]،وهكذا أتى هذا الفعل الماضي الفريد ، مقابلاً لضدية " الرتق" المصدرية ، والتي

بينها ابن عباس (رضي الله عنهما) بقوله : " كانت السماء رتقاً لا تمطر، وكانت الأرض رتقاً لا تنبت، فلما خلق للأرض أهلاً فتق هذه بالمطر وفتق هذه بالنبات"[٨٥].

= كبكبوا :

قال تعالى : ﴿فَكُبْكِبُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ ﴾[الشعراء:٩٤] .

والكبكبة : الدهورة ، بمعنى جمعوا ودهوروا ، ثم رمي بهم في هوّة من نار ، تقول : كببته لوجهه فانكبَّ : أي قلبته[٨٦].

تكرير اللفظ يدل على تكرير المعنى ، وهو يدل كذلك على تكثير الفعل[٨٧]،لأن اللفظ بجرسه هذا يصور لنا المشهد الغيبي وكأننا نشاهد انكباب هؤلاء (الانداد الضالين) وانقلابهم في النار مرّة بعد مرّة، للدلالة على شدة العذاب الذي وقع عليهم؛ لأن الموضع يقتضي ذلك[٨٨]،فهم في حالتهم هذه يكبكبون ويتقلبون في النار حتى يستقروا في قعرها[٨٩].

تقول الدكتورة : أميرة حسن العتابي: " لقد كان لصوت " الكاف " دور بارز في تصوير هذا الحدث من طريق تكراره مرة في لفظ كبكبوا، إذ أن تكراره يوحي بصوت الحركة التي تتسم بالاستمرار إلى أن يستقروا في قعر جهنم فهو صوت حنكي انفجاري مهموس، كذلك صور لنا انضمام الشفتين ثلاث مرات في هذه المفردة ، مرة على الكاف لوجود الضم ومرتين على الباء، حركة تكوير الكافر وتجميع جسده كالكرة، وهو يتدحرج حتى يصل إلى قعر جهنم، فإن هذه الحركة تشبه حركة تجمع الشفتين في لفظ هذه المفردة "[٩٠].

= تبسَّم :

جاء الفعل الماضي في قوله تعالى: ﴿فَتَبَسَّمَ ضَاحِكاً مِّن قَوْلِهَا ... ﴾[جزء من أية:١٩ النمل] .

جاء في الصحاح :" التبسم دون الضحك، يقال : تبسَّمَ – بالفتح – تبسماً فهو باسم وابتسم وتبسَّمَ"[٩١].

أما الزمخشري فقال :" معنى تبسَّم ضاحكاً: تبسَّم شارعاً في الضحك، وآخذاً فيه، يعني تجاوز حدَّ التبسّم إلى الضحك"[٩٢]

ولا غرو أن الأنبياء يتبسّمون ويضحكون وقد ورد عن النبي (ﷺ) أنه ضحك حتى بدت نواجذه "[٩٣].

والسياق في " من " يدل على السبب كأن الضحك جاء من القول وكأنه جزءٌ منه "[٩٤]. واقتران التبسم بالضحك اقتران لفظي ، وهو من المقاييس التي نبه إليها القدماء ذلك أن الألفاظ تميل إلى الاقتران بألفاظ أخرى، والعرب قد " خصصت ألفاظاً لألفاظ ، وقرنوا كلمات بأخرى ، ولم يقرنوها بغيرها ولو كان المعنى واحداً "[٩٥]، ولو أن ما نقله

العلماء من أمثلة هذا الباب كلها مع الأسماء على اعتبار أن هذا الاقتران إنما هو وصف لاحق للمفردة، والوصف لا تتحمله الأفعال وإنما يكون لاحقاً لها من مصادرها[٩٦] .

= أتقن :

وقد جاء في قوله تعالى : ﴿وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ ﴾[النمل: ٨٨] .

آية عظيمة وفضل ونعمة من عند الله الذي أرسى الجبال أوتاداً للأرض ، تتضمنها الضدية بين الجمود والحركة في " جامدة " و " تمرُّ " وعندما يجمع بين المعنى وما يقابله بالتضاد أو التناقض " يكون حسن، وتبرز الأشياء، وتتأكد المعاني، ونجد لها إلى الوجدان سبيلاً، فتثبت ويقرُّ قرارها ، فالضد يظهر حسنه الضد ، وبضدها تتميز الأشياء ويبدو تأثيرها"[٩٧]، فهو مشهد من مشاهد صنع الله، يتجلى للناظر المتأمل في ثبات الجبال واستقرارها بحسب النظر المجرد ولكنها على الحقيقة تمشي مشياً سريعاً شبيه بسير الغمام الذي تسوقه الرياح[٩٨]،فانظر إلى أولية الضدية بين المعنيين كيف حركت المشهد والذي جلاّه التشبيه البليغ حيث شبه حركة الجبال بحركة السحاب ومروره، وهو يشير بذلك إلى دوران الأرض حول نفسها وحول الشمس في اتساق كامل بلا نقص أو زيادة فتبارك الله في ذاته وفي إتقان صنعه .

= أبِقَ :

جاء في قوله تعالى : ﴿وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ * إِذْ أَبَقَ إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ ﴾[الصافات:١٣٩-١٤٠]

الإباق : ذهاب العبد من غير خوف ولا كدَّ عمل ، والحكم فيه أن يَرُدَّ ، فإذا كان من كدِّ عمل أو خوف " لم يُرد "[٩٩]، والإباق : إنما يكون للعبد دون الحرِّ – ومنه ما جاء في صحيح البخاري : " **أبق عبد لابن عمر فلحق بالروم فظهر عليهم المسلمون فرّده عليه خالد بن الوليد بعد النبي** (ﷺ)"[١٠٠]، ونجد أن الوظيفة التي يؤديها حرف الجر " إلى " هي لبيان اتجاه حركة الفاعل – انتهاء الغاية –[١٠١]، ففي الآية إلماح إلى عبودية يونس (عليه السلام) فهو عبد الله قد خرج دون إذن منه ، لا عن خوف ولا كد عمل ، بل كان عن احتناق وغضب ؛ لأنه كان متعجلاً ، في إتمام أمر ربه في مواصلة الدعوة إلى الله ، فأثار صدود قومه غضبه بدلاً من أناته ؛ لأنه لم يصل في دعوته إلى انقطاع الرجاء منهم[١٠٢].

= وكَزَ :

جاء في قوله تعالى: ﴿ فَوَكَزَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ ﴾[القصص:١٥].

الوكز : الطعن [الطعن] : وكزه بجُمع كفَّه[١٠٣]،وقيل الوكز، والنَّكز، والَّهكز، واللّكز : الدفع بأطراف الأصابع،

وقيل الوَكز على القلب، واللكز على اللَّحى ..[١٠٤].

وهذا الفعل يُعد من أفعال المصادمة التي تنبئ عن شدة صاحبها وقوة بدنه، فالنتيجة الحاصلة من جرّاء هذا الفعل هي تغير جزئي أو كلي في طبيعة المفعول، وهو ما حدث حقيقةً مع هذا الذي من عدوه ، والذي أدى إلى نتائج تعاقبت فيها الأفعال وتبعاتها وهو ما دلَّ عليه حرف " الفاء " المتكرر في الآية الكريمة، مما أفضى بالنتيجة إلى خوف موسى والهرب متخفياً، فالهرب يستدعي الاستتار؛ لأنه مقترن بالخوف، بينما الإباق لا يستدعي ذلك؛ لأنه غير مقترن بخوف من أحد[١٠٥].

= سلقوكم :

جاء هذا الفعل في قوله تعالى : ﴿ فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ سَلَقُوكُم بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ أَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ أُوْلَئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوا فَأَحْبَطَ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيراً ﴾[جزء من أية :١٩] الأحزاب.

السلق: بمعنى : الاجتراء والضرب ، وإسماع ما يُكره ، والمخاطبة البليغة[١٠٦].والسلق : " بسط بقهر إما باليد أو اللسان "[١٠٧]،وهو مأخوذ من سَلْقِ اللحم أو الخُضَرَ ، بمعنى أنضجها الماء الحار من دون إضافة شيء من دُهن، وكذلك من سلق الذبيحة: إذا سمطها واذهب ما فيها من شعر[١٠٨].

وعلى هذا المعنى فإن استعارة الفعل الماضي وإضافته إلى الإيذاء الذي يؤذون به المؤمنين ، هو دليل على شح هؤلاء في عمل الخير والمعروف ، فمثل هؤلاء قد حرموا أنفسهم الخير بحرمان غيرهم إياه ، وفي النتيجة حرمانهم الأجر والثواب ، لانشغالهم بالأقوال اللسانية دون الباطن القلبي وهو الرياء الكامل الذي لا أجر عليه ولا مثوبة[١٠٩].

= مسخناهم :

جاء هذا الفعل في قوله تعالى : ﴿وَلَوْ نَشَاء لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَى مَكَانَتِهِمْ فَمَا اسْتَطَاعُوا مُضِيّاً وَلَا يَرْجِعُونَ ﴾[يس:٦٧].

المسخ: تحويل خَلْقٍ عن صورته، وكذلك المشوه الخلق، والمسيخ من الناس: الذي لا ملامح له[١١٠].

ابتدأت الآية الكريمة بأداة الشرط غير الجازمة " لو " والتي دلت على الاستقبال[١١١]، فقد انتفى وقوع الفعل لتقييده بالمشيئة – غير الحاصلة الآن – فإن تحويل الصورة الحسنة إلى أخرى قبيحة بالمسخ ينطوي على دلالة تعجيل العقوبة لهم في الدنيا قبل الآخرة ؛ ليرتدع العاصي، ويحذر المتقي، وتقوم الحجة، وتظهر نقمة العظيم – جل وعلا – بأعدائه، والسعيد من وعظ بغيره[١١٢]، وزيادة على ذلك فإنه ينطوي على دلالة إضافية نتيجة لوجود حرف الجر " على مكانتهم " فهي تدل على التوقف المفاجئ للحركة الصاخبة التي لا تأتمر بمعروف ولا تنتهي بنهي، لتنتهي إلى جمود كلي وتثبيت لمتحرك[١١٣]" فما استطاعوا مضياً " " فلا إقبال ولا إدبار ولا مضي ولا رجوع

"[١١٤].

= صكّت :

جاء هذا الفعل في قوله تعالى: ﴿فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ﴾[الذاريات:٢٩] .

الصَّكُ : اللطَّمُ والضربُ الشديد[١١٥]،وهو من فعلِ النساءِ إذا تَعجبّن من شيءٍ ، وهكذا فعلت السيدة " سارا " حينما سمعت بالبشرى بمولود سيهبهم الله إيّاه بعد أن عمّرا طويلاً حتى نسيا أمر الولد، وهذا التعجب جاء بصيغة الخبر إلا أنه ينطوي على أسلوب إنشائي وهو أسلوب الاستفهام ، فلم يصرَّح به في هذه الآية وإنما ذُكر في قوله تعالى : ﴿قَالَتْ يَا وَيْلَتَى أَأَلِدُ وَأَنَاْ عَجُوزٌ وَهَـذَا بَعْلِي شَيْخاً إِنَّ هَـذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ ﴾[هود:٧٢] ؛ لأنها قد قاست الأمر بمقاييس البشر، وأنستها المفاجأة قدرة الله تعالى[١١٦].

= أكدى :

جاء هذا الفعل في قوله تعالى : ﴿وَأَعْطَى قَلِيلاً وَأَكْدَى ﴾[النجم:٣٤]

قال ابو عبيدة : " معنى أكدى : قطع ، اشتقت من كدية الركبة ، وكدية الرجل ، وهو أن يحفر حتى ييأس من الماء ، فيقول : بلغنا كديتها ".

وقع الطباق المعنوي بين " الإعطاء " و " المنع " اللذين عناهما اللفظان " أعطى" و " أكدى " والسياق يدل على استهجان الفعل في أوله من حيث تقييده بكونه عطاء قليل ومع هذا فإن صاحبه قد قطعه ومنعه؛ لأنه قد كبر في نفسه وظن أنه قد بالغ في العطاء وأنه مسرف مبذر متلاف لماله ، وأن الذي أعطاه من قبل يوجب له رضا الله وعفوه وتكفيره للسيئات التي اجترحها[١١٧]،لكنه قد أخطأ في تقديره وفي تصوره، فأقدم على الصنع القبيح بقطعه هذا العطاء، وهو كناية عن منتهى الشح الذي لا يليق ولا يشرف به صاحبه[١١٨].

= بُسَّت :

جاء هذا الفعل في قوله تعالى : ﴿وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسّاً ﴾[الواقعة:٥] .

قال الفراء : " بست الجبال : صارت كالدقيق "[١١٩].

لقد أكد بسَّ الجبال بالمصدر " بساً " وقد لاءمَ ذلك أن تشبه الجبال بالهباء المنبث، والهباء : هو الشيء الذي نراه في البيت من ضوء الشمس منبثاً شبيهاً بالغبار، فهي ذرّات متطايرة لا ترى عياناً إلا في أشعة الشمس النافذة إلى داخل البيت، وقد ترك أداة التشبيه ولم يذكرها ، فتركها أبلغ لما فيه من دعوى الاتحاد، وحمل المشبه به على

المشبه[١٢٠].

" وقد أضفى الجناس الاشتقاقي بين " بُسَّتْ " و " بساً" جرساً موسيقياً عالياً بواسطة الباء المجهورة الشديدة المقلقلة والسين المتميزة بالضمير "[١٢١]،فهو يوحي إلى شدة الضغط الهائل الذي تتعرض له الجبال حتى تتفتت بعد أن تنسف ويكون أعلاها أسفلها حتى تعود كالسويق الدقيق ، والذي يوحي باستحالة وجود الحياة على هذا الكوكب والانتقال من زمن الحياة الدنيا إلى زمن الأبدية يوم القيامة[١٢٢].

= تحروا :

جاء هذا الفعل الفريد الفذ في قوله تعالى : ﴿وَأَنَّا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا الْقَاسِطُونَ فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُوْلَئِكَ تَحَرَّوْا رَشَداً ﴾[الجن:١٤] .

تحروا : وهو مأخوذ من أَحرِ به ، اشتق من التحري في الأشياء ونحوها[١٢٣]،وجاء في التهذيب : " وهو يتحرى الصواب : أي يتوخاه ، وهو مأخوذ من الحري وهو الخليق ، والمتوخى مثله "[١٢٤].

جاء التقسيم في الآية الكريمة بذكر أحوال الجن وأضاف إلى كل منها ما يلائمها ويليق بها " فالمسلمون " أولئك طلبوا الرشد في الدنيا ليفلحوا يوم القيامة، و " القاسطون " هم الذين ظلموا أنفسهم وظلوا سواء السبيل فكانوا لجهنم حطباً[١٢٥].

= أغطش :

قال تعالى : ﴿وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا ﴾[النازعات:٢٩] .

قال ابن منظور : " وأغطشَ ليلها فهو غاطش ،أي: مظلم "[١٢٦].

من المعلوم أن الوصل حالة وسط بين كمال الاتصال وكمال الانقطاع[١٢٧]،والجملتان في هذه الآية قد اتحدتا في الخبرية فوجب الوصل بينهما ، وقد أتى الفعل الماضي " أغطش " مقابلاً للفعل الماضي "أخرج " ليعبر عن الموازنة الكونية التي أوجدها الله سبحانه في هذا الكون ليصلح حال العباد على كرَّ السنين والأيام إلى يوم الوقت المعلوم الذي يعود الكون فيه إلى الحالة الأولى من اللاّ انتظام في التعاقب بين الليل والنهار في موازنة دقيقة وكأنه لا ليل يسبق نهاراً ولا نهارٌ هو سابق ليلاً[١٢٨]، فانظر إلى كيفية تدبير هذا الكون وتسخيره ، ثم لنتخيل زماناً ليس فيه هذا التسخير ! هل يكون إلا ظلاماً دائماً وانطواء مستديماً أو ضياء للنهار وحركة وهيجاناً وصخباً دائماً مملاً[١٢٩].

= دحاها :

جاء الفعل في قوله تعالى : ﴿وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَاهَا ﴾[النازعات:٣٠].

الدحو : البسط[١٣٠]، فالله سبحانه وتعالى بعد أن بيّن لخلقه مجموعة من النعم التي تنظم الحياة يأتي بآية أخرى ليبين التتابع في الخلق والصنع والتسخير، فبعد أن رفع السماء للكائنات ومدها لعيش الناس، وبسطها مع كرويتها لتقوم على ظهرها الحياة، أخرج منها الماء في عيون وآبار وأنهار من بين الصخور ومن تحت الجبال وأنبت فيها المرعى الأخضر، وثبت الجبال كالأوتاد للأرض فلا تنحرف ولا تضطرب ولا تهتز[١٣١]، كل ذلك ساق بيانه القرآن الكريم في فواصل منسجمة انسجاماً كلياً بعضها مع بعض: " رحاها – ضحاها – مرعاها – أرساها ... " ولذلك تأثير كبير على السمع ووقع مؤثر في النفس، كما دلت على النسق في الصنع والتسخير، دلت على أكمل وأتم وأدق تعبير فتبارك الله رب العالمين[١٣٢].

= انكدرت :

قال تعالى : ﴿وَإِذَا النُّجُومُ انكَدَرَتْ ﴾[التكوير:٢]

الانكدار : " تغير من انتشار الشيء ، وانكدر القوم على كذا إذا قصدوا متناثرين عليه"[١٣٣].

تتابع ذكر الشرط في الآيات التي جاءت في بداية هذه السورة ، ومعنى الشرط : " هو أن يقع الشيء لوقوع غيره ، أي يتوقف الثاني على الأول ، فإذا وقع الأول وقع الثاني"[١٣٤]. وقد بلغت أدوات الشرط اثنتي عشرة مرة لإثني عشر فعلاً في حين أن جوابها كان واحداً ، يقول الدكتور طلال خليفة سليمان : "ولعل من أسباب ذلك في الذي نراه – والله أعلم – أن هذه الأحداث تجري بشكل سريع ومتتابع ، وفي وقت واحد، وكلها تمهد لحدث واحد وهو ما تجسد في جواب الشرط : " علمت نفس ما أحضرت " فهذه النفس تقف أمام خالقها للحساب في ذلك اليوم بعد سلسلة من الأحداث المهولة التي تحدث وتغير وضع الكون بأجمعه"[١٣٥].

إن أداة الشرط " إذا " قامت بدور محوري في إظهار الوصف البرهاني الاحتجاجي الذي يحتج به الله سبحانه على عباده ، فهو يصف أحداثاً مهولة تحدث يوم القيامة، وكلها لأجل غاية تحقيق العدالة الإلهية يوم حضور الأعمال كاملة خيرها وشرها، فترى كل نفس ما قدمت وتطالع كتابها فإما إلى سعادة الأبد وإما إلى شقاوة الأبد، فهي تنطوي على تهديد شديد لمن تمادى واغترّ بالوعيد[١٣٦].

= عسعس :

جاء في قوله تعالى : ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ ﴾[التكوير:١٧] .

عسعس ((عس: عسعست السحابة أي دنت من الارض ليلاً في ظلمة وبَرق. وعسعس الليل: اقبل ودنا ظلامه من الارض))[١٣٧].

جاءت الآية الكريمة باستعارة فريدة حينما شبه النص القرآني الصبح بإنسان مكروب زال عنه كربه فتنفس بعد أن أطبق عليه الليل، ولكنه انزاح عنه بظلامه الخانق، فتنفس الضياء والإشراق وانزاحت عنه همومه وكربه وآلامه ، فالاستعارة مكنية أصلية مرشحة، وإسناد التنفس إلى الصبح تخييلاً[١٣٨].

وإذا ما أمعنا النظر نجد أن لفظ " عسعس " يدل على اقتحام ظلمة الليل الأفق شيئاً فشيئاً حتى يكون الظلام المطبق الدامس، فهي صورة استعارية شخصت المعنويات في صورة المحسوسات فأنت من خلال السياق كأنك تشم رائحة الصبح وإشراقه من خلال كلمة " تنفس "[١٣٩].

= رَانَ :

جاء هذا الفعل الفريد في قوله تعالى : ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾[المطففين:١٤] .

ران: " غطى وغشى كالصدء يغشى السيف، وأصل الرين الغلبة، يقال: رانت الخمر على عقل شاربها، وران الغشي على عقل المريض "[١٤٠].

وقال الزمخشري: " ركبها كما يركب الصدأ وغلب عليها، وهو أن يُصر على الكبائر، ويسوّف التوبة حتى يطبع على قلبه فلا يقبل الخير ولا يميل إليه"[١٤١].

فاعتياد الإعراض عن الحق ومعارضته يحيل القلب من صورة النقاء والصفاء إلى صورة أخرى معاكسة تماماً، وهذا ما رسمه حرف العطف الذي بيّن السبب الحقيقي والخفي لهذا الإعراض والإنكار، وهو أنهم تقبلوا الفتن بعد الفتن التي أحالت قلوبهم إلى قلوب معطلّة تماماً عن الإدراك[١٤٢]، وهذا ما يفسره الحديث النبوي: " تعرض الفتن على القلوب كالحصير عوداً عوداً ، فأي قلب أشربها نكتت فيه نكته سوداء، وأي قلب أنكرها نكتت فيه نكته سوداء حتى تعود القلوب على قلبين على أبيض مثل الصفا ، فلا تضره فتنه ما دامت السموات والأرض، والآخر، أسود مربادّ كالكوز مجخياً لا يعرف معروفاً ولا ينكر منكراً إلا ما أُشرِبَ من هواه "[١٤٣].

= سُطِحت :

جاء في قوله تعالى : ﴿أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ * والى السماء كيف رُفِعَتْ * والى الجبال كيفَ نُصِبَتْ * والى الارض كيفَ سُطِحَتْ﴾[الغاشية:١٧-٢٠]

وسطحت بمعنى : بُسِطت[١٤٤]، نجد القرآن الكريم – في مواضع كثيرةٍ– يثير التساؤلات عمّا في هذا الكون

المحيط بنا من مخلوقات وكأنه يريد من خلالها إثبات أن للكون صانعاً واحداً ومدبراً واحداً، فمن خلال مشاهد الكون تظهر عظمة الخالق سبحانه، وقدرته وجميل صنعه لعباده، وبذلك يحدث التأثير، ويتم الإقناع ويجتذب الناس إلى حظيرة الإيمان(١٤٥).

وفي هذه الآيات قد تكرر عطف المفردات بعضها على بعض، وهذا العطف ينطوي على أسرار بلاغية منها : أنه قدم ذكر الإبل، لأنها أكثر ما كانوا يألفونها، ويعتمدون عليها في معاشهم وأسفارهم فهي بالنسبة لهم الملبس والمركب والمشرب والمأكل والمأوى، ثم أردفها بالعطف على السموات وخلقها ؛ لأن قوام هذه الأنعام ومادة المواشي إنما هي بالرعي، وذلك لا يكون وهم في البوادي إلا بنزول المطر من السماء، فهي قد اختصت بالرفعة والتأليف الباهر، والامتداد العظيم، ثم ذكر بعد ذلك وجوب إجالة النظر في الجبال وما تضمنته من العجائب العظيمة فهي مأمن لهم من التخطف ولأنعامهم من النهب، فهي في انتصابها لتنبئ عن صانع عظيم مقتدر، ثم أعقبها بذكر الأرض التي هي المستقر والمعاش والتي فيها من الخيرات ما لم يعلم عدده ومقداره إلا الله(١٤٦)، ولو سأل سائل كيف عبر القرآن الكريم عن هيئة الأرض بكونها مسطحة والعلم يقول أنها كروية؟ والسؤال يجيب عنه الإمام الزمخشري في قوله : " إن الشيء إذ وسع لم يبن تحدبه فهي كالمهادي أو المهدِ بالنسبة للصبي "(١٤٧).

= جابوا :

جاء في قوله تعالى : ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فعل ربك بالعباد*إرم ذات العِمَاد*التي لَمْ يُخلَق مِثْلُها في البلاد*وَثَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ ﴾[الفجر:٦-٩].

"جاب الشيء يجوبه جوباً ، فرقه وقطعه ، وكل مجوب قطعت وسطه فقد جبته"(١٤٨).

وقال الفراء : " فرقوا الصخر فاتخذوه بيوتا "(١٤٩).

من المعلوم أن النظر إنما هو تهيئة للرؤيا الإدراكية التي تعني دخول المرئي في مجال الوعي وفي ذهن الناظر، فكثيراً ما ننظر إلى أشياء من دون أن نظفر برؤيتها(١٥٠).

ولذلك كان الاستفهام يؤكد على التمعن والتدبر من سلف من مثل هؤلاء الذين مكن الله لهم في الأرض فاستخدموا هذا التمكين في إغضاب رب العالمين(١٥١)، فالفعل " جابوا " قد دل على تمكن اولئك الأقوام وحركتهم الدائبة مما أضفى على المشهد فيضاً من الحيوية والحركة المثابرة والتي لم تكن على الطريقة الصحيحة والنهج المستقيم فقطع دابر أصحابها .

= ألهم :

وقد جاء هذا الفعل الفريد في قوله تعالى : ﴿فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ﴾[الشمس:٨]

ومعنى ألهم لغةً: ((هَمَّ: ألهم: ماهمت به في نفسك. تقول أهمني هذا الامر))(١٥٢)

حيث لم نجد في المعاجم التي اطلعنا عليها صلة واضحة لمعنى الفعل (ألهم) لكنها في التفاسير تعني : الإرشاد والإفهام والتبيين؛ لأجل التمييز بين الفجور والتقوى[١٥٣].

ويقول الدكتور الشمسان : " أما نصب المفعول الثاني فانا نراه نزع الخافض ، فالتقدير : الهمها بفجورها وتقواها ، والسبب أن الفجور والتقوى هما موضوع الفعل – وهو الإلهام – والعادة اتصال الباء بذلك "[١٥٤].

وقد بين الطباق بين الفجور والتقوى أن الله سبحانه هو المرشد المبين طريق الرشد والصلاح ، وكذلك هو المحذر والزاجر عن سلوك الفجور والاعوجاج.

= **فدمدم** :

قال تعالى : ﴿فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنبِهِمْ فَسَوَّاهَا ﴾[الشمس:١٤]

وهو يأتي بمعنى : الإهلاك والإزعاج[١٥٥]،والفعل بهذه التكرارات في حرفه قد منح النص القرآني قيمة أدائية وتعبيرية ؛ لأن " القيم الصوتية لجرس الحروف أو الكلمات عند التكرار لا تفارق القيم الفكرية والشعورية المعبَّر عنها "[١٥٦].

فهذا الفعل المتكون من مقطعين متماثلين مناسب تماماً لما وقع عليهم من العقوبة الخاصة بهم ، ففي سورة الفجر لم يذكر عن ثمود إلا أنهم جابوا الصخر بالواد، أي قطعوه ونحتوه، وكذلك لم يذكر صنف أو نوع العقوبة التي وقعت عليهم لوحدهم وإنما جمعهم مع أقوام آخرين ﴿فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ﴾والصبُّ يدل على الفوقية التي جاءهم منها العذاب وكذلك فإن فعل الصب يوحي بعظم هذا العذاب الذي بينه بأنه مطبق عليهم ومكرر[١٥٧].

= سجى :

جاء في قوله تعالى : ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى ﴾[الضحى:٢].

وهو يعني : الإظلام والركود والسكون[١٥٨]، وفي الحقيقة أن أسلوب الإنشاء غير الطلبي وخاصة القسم كثير في القرآن الكريم ، ومع أن الله تعالى لا يحتاج إلى توكيد كلامه بالقسم لكنه اقسم بمخلوقاته في آيات عدة من القرآن الكريم ؛ لإظهار قدسية وفضيلة الشيء المقسم به ، وما يكمن فيه من أسرار ورموز ، لذلك اقسم سبحانه بـ " الكتاب ، وبالليل والشمس والقمر والتين والزيتون وعمر النبي(ﷺ) ... إلخ " إعلاءً لشأن هذه الأشياء ومدحاً لها وهو ما يوضحه ابن أبي الإصبع إذ يقول: " أن يراد الحلف على شيء، فيحلف بما يكون له مدحاً، وما يكسبه فخراً "[١٥٩].

إذن فالله تعالى " أقسم بالليل إذا سكن بهدوئه ، وخيم بظلامه ، وكسى العالم بردائه وغطى الكون بسواده ، فاستتر كل شيءٍ بجناحه"[١٦٠].

(١) شرح المفصل: ١٩/١

(٢) شرح ابن عقيل على الالفية: ١٥/١

(٣) شرح الاشموني على الالفية: ١٦/١

(٤) ينظر التحليل الدلالي، اجراءاته ومناهجه: ١٠

(٥) ينظر بلاغة الكلمة: ٣٢

(٦) ينظر البلاغة والتطبيق: ٦٦

(٧) ينظر التعبير الفني في القرآن الكريم: ١٨٥

(٨) مقدمة في نظرية البلاغة النبوية، السياق وتوجيه دلالة النص: ٣٧

(٩) كتاب العين ، الخليل بن احمد الفراهيدي ، دار احياء التراث العربي :٣٣٠ .

(١٠) ينظر : خصائص التعبير القرآني ، المطعني : ٣٢٣ .

(١١) التصوير البياني في القرآن الكريم ، توفيق الفيل : ٢٥٦ ، ينظر : محاضرات في علم البيان ، احمد الجبوري ، ٣٧ ، وخصائص التراكيب ، مُحَمَّد أبو موسى : ١٥١ .

(١٢) ينظر: الكشاف ، الزمخشري : ١ / ١٩٤ .

(١٣) ينظر: التفسير الميسر: ١٠٦ .

(١٤) ينظر: من بلاغة النظم القراني ، بسيوني عبدالفتاح فيود: ٣١١ .

(١٥) كتاب العين : ٣٢١ .

(١٦) ينظر فتح الباري ، العسقلاني: ٩ / ٦٠١ – ٦١٩ .

(١٧) ينظر: الاستثناء في القرآن الكريم ، حسن طه الحسن : ٤٤ .

(١٨) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: مادة (سكت) ٢٥٣/١

(١٩) مجاز القرآن: أبو عبيد : ٢٢٩ .

(٢٠) محاضرات في علم البيان ، احمد الجبوري : ٢٩ .

(٢١) ينظر: رؤى في البلاغة العربية ، مُحَمَّد محمود المصري : ١٤٩ ، جماليات الاسلوب ، فايز الدايه:١١٧.

(٢٢) ينظر: الكشاف : ٢ / ١٢٠ .

(٢٣) تاج العروس: مادة (نضج) ٢٤١/٦

(٢٤) المفردات في غريب القرآن ، الأصفهاني : ٤٩٨ .

(٢٥) ينظر: قاموس الإعراب ، الأسمر : ٧٦ .

(٢٦) ينظر: أساليب المجاز في القرآن الكريم ، احمد الجبوري : ٤٥٩ .

(٢٧) الفوائد المشوق إلى علوم القرآن ،ابن قيم الجوزية :٣٢ .

(٢٨) ينظر: البرهان في علوم القرآن ، ٣ / ٣٧٢ .

(٢٩) تاج العروس: مادة (بجس) ٤٣٦/١٥ .

(٣٠) ينظر: المفردات في غريب القرآن : ٤٧ ، دقائق الفروق : مُحَمَّد خضر إلياس : ٢٠٥ ، على طريق التفسير البياني ، د . فاضل السامرائي :١٦/١ .

(٣١) ينظر الكشاف: ٢ / ١٢٤ .

(٣٢) تفسير القرآن العظيم: ١ / ١٤١ .

(٣٣) الخصائص: ابن جني : ٢ / ١٦٢ – ١٦٣ .

(٣٤) أساس البلاغة ، الزمخشري : ٨٢٨ .

(٣٥) كتاب العين: ٩٣٨ .

(٣٦) تفسير القرآن العظيم: ٢ / ٣٤٧ ، من بلاغة النظم القرآني : ٢٣٣ .

(٣٧) ينظر: الكشاف : ٢ / ١٢٩ .

(٣٨) ينظر: الإعجاز البلاغي، مُحَمَّد مُحَمَّد أبو موسى: ١٢٢، ثلاث رسائل في إعجاز القرآن الكريم : ٧٦.

(٣٩) ينظر كتاب العين : ١١١ ، مختار الصحاح ، الرازي : ٨٢ .

(٤٠) ينظر المعجم الوجيز : ٨٢ .

(٤١) ينظر: الصورة الفنية في الحديث النبوي ، ياسوف : ٦٥٧ .

(٤٢) ينظر: التفسير الميسر : ٢٣٤ .

(٤٣) ينظر: أساليب الطلب عند النحويين والبلاغيين ، الأوسي :٣٢٠ ، جواهر البلاغة ، الهاشمي : ٦٢ .

(٤٤) ينظر: رؤى في البلاغة العربية (علم البيان) : ٩٢ .

(٤٥) ينظر: التفسير الميسر : ٢٤٣ ، الكشاف : ٢ / ٢١٥ .

(٤٦) كتاب العين: ٤٨٤ .

(٤٧) الكشاف : ٢ / ٣١٦ .

(٤٨) من بلاغة النظم القرآني ، فيود : ٣٦ ، ٩٦ .

(٤٩) التفسير الميسر: ٢٨٢ .

(٥٠) كتاب العين: ١٩٢ ، ينظر المفردات في غريب القرآن : ١٧٢ ، ينظر الأفعال في القران ، مصطفى السيد : ١ / ٣٦٥ .

(٥١) ينظر : التفسير الميسر : ٢٨٥ ،الصورة الفنية في الحديث النبوي ، ياسوف : ٦٧٢.

(٥٢) الجوانب التربوية في علم أصول الفقه : ٦٢ .

(٥٣) العين: باب الجيم مع الثاء ١٢/٦ .

(٥٤) التعبير البياني ، د . شفيع السيد : ٧٧ .

(٥٥) التعبير البياني ، د . شفيع السيد : ٧٧ .

(٥٦) أسرار البلاغة : ٩٥ .

(٥٧) نفسه : ١٠٣ .

(٥٨) صحيح سنن الترمذي : ٢ / ٣٢٩ .

(٥٩) ينظر : الكشاف : ٢ / ٣٧٧ .

(٦٠) الإتقان في علوم القرآن ، السيوطي ، ١ / ٧٩ .

(٦١) المفردات في غريب القرآن : ١٤٨ ، المعجم الوجيه : ١٨٥ .

(٦٢) الكشاف : ٢ / ٤٦٧ .

(٦٣) العين : باب الجيم والسين ١٦٠/٦ .

(٦٤) المفردات في غريب القرآن : ٩٢ .

(٦٥) الإعجاز البلاغي للقرآن الكريم : ١٤٦ – ١٤٧ .

(٦٦) ديوان امرئ القيس : ٤٣ .

(٦٧) الكشاف : ٢ / ٤٣٨ .

(٦٨) العين: باب العين والشين واللام ٢٥٦/١ .

(٦٩) ينظر : أساليب الطلب عند النحويين والبلاغيين ، الأوسي: ٢٤٠ .

(٧٠) ينظر : دلائل الإعجاز ، الجرجاني : ١٤٣ – ١٤٤ ، الإشارات والتنبيهات ، مُحَمَّد علي الجرجاني : ١٢٤ .

(٧١) دلائل الإعجاز: ١٤٥ .

(٧٢) الإعجاز البياني في القرآن الكريم ، عمار ساسي : ٢٤٠–٢٤١ ، الإعجاز البلاغي ، مُحَمَّد ابو موسى : ٢٨٦.

(٧٣) العين : ٦٩٠ ، وينظر: الاتقان في علوم القرآن : ١ / ٧٧ .

(٧٤) الإنصاف في مسائل الخلاف : ٢٠٦ ، البيان في غريب إعراب القرآن : ٢٦٣/١ ، ينظر : الخلاف النحوي في كتب إعراب القرآن : ١٩٩ – ٢٠١ .

(٧٥) الكشاف : ٢ / ٥٥٤ .

(٧٦) ينظر: ٥٣٩ ، لسان العرب ، ابن منظور : ١ / ٣٢١ ، المعجم الوجيه : ٥٠٥ .

(٧٧) دقائق الفروق اللغوية : مُحَمَّد خضر الياس : ٢٩٧ .

(٧٨) ينظر : تفسير ابي السعود : ٦ / ٥٨ .

(٧٩) ينظر : مفتاح العلوم ، السكاكي : ١٦٩ ، دقائق الفروق اللغوية : ٢٩٨ .

(٨٠) ينظر : جواهر البلاغة : ٦٥ .

(٨١) نصوص من الشعر العباسي ، د . عمر الأسعد : ٢٠٧ .

(٨٢) ينظر : كتاب العين : ٧٢٩ ، المعجم الوجيه : ٤٦١، مختار الصحاح : ٤٩٠.

(٨٣) بني البديع في القرآن الكريم : ٢٥٤ .

(٨٤) التقابل والتماثل في القرآن الكريم : فايز القرعان : ٣٢٨ .

(٨٥) تفسير القرآن الكريم : ٢٣٩ .

(٨٦) ينظر :كتاب العين : ٨٢٨ .

(٨٧) المجازات النبوية ، الشريف الرضي : ١٤٥ .

(٨٨) ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن :٣٧٦/٩، المثل السائر، ابن الأثير: ٢ / ٢٥٢ ، في ظلال القرآن ، سيد قطب : ٦ / ٢٢٢ .

(٨٩) ينظر الكشاف : ١١٩ .

(٩٠) بنى البديع في القرآن الكريم : ٤٧.

(٩١) الصحاح ، الجوهري : ٥ / ١٨٧٢ .

(٩٢) الكشاف : ٣ / ١٤٢ .

(٩٣) صحيح البخاري ، الحديث رقم :٦٧٠٩ ، ص ١٦٣٨.

(٩٤) الفعل في القرآن الكريم لزومه وتعديته ، الشمسان : ٢٠٤ .

(٩٥) فقه اللغة وخصائص العربية ، مُحَمَّد المبارك، ٣١٥ – ٣١٦ – دقائق الفروق.

(٩٦) ينظر : فقه اللغة ، الثعالبي : ٧٩ .

(٩٧) من بلاغة النظم القرآني : ٣٣٠ .

(٩٨) التفسير الميسر: ٤٥٠ .

(٩٩) كتاب العين : ١٤ .

(١٠٠) صحيح البخاري : الحديث رقم : ٣٠٦٨ : ص٧٨٦ .

(١٠١) الفعل في القرآن الكريم : ١٤١ .

(١٠٢) ينظر البنى التصويرية واللسانية المعرفية في القرآن الكريم ، راغبين : ٢٠٨ .

(١٠٣) كتاب العين : باب الكاف والزاي ٣٩٤/٥.

(١٠٤) الفعل في القرآن الكريم : ١٤٧٨ .

(١٠٥) نفسه : ٢٦٥ .

(١٠٦) ينظر : لسان العرب : ٧ / ٢٠٨ .

(١٠٧) المفردات : ٤٥ .

(١٠٨) ينظر : المعجم الوجيه : ٣١٨ .

(١٠٩) ينظر : الكشاف : ٣ / ٢٤٥ .

(١١٠) العين : ٩٠٩ ، المعجم الوجيه: ٥٨١ .

(١١١) ينظر : قاموس الإعراب ، الأسمر : ٩٣ .

(١١٢) ينظر : التفسير الميسر : ١٨ – ١٩.

(١١٣) ينظر : الفعل في القرآن الكريم : ٣٨٨ .

(١١٤) الكشاف : ٣ / ٣٢٩ .

(١١٥) ينظر : العين : ٥٢٥ ، المعجم الوجيه : ٣٦٧ .

(١١٦) ينظر : من بلاغة النظم القرآني : ١٨٥ .

(١١٧) مجاز القرآن ، أبو عبيده : ٢ / ٢٣٨ .

(١١٨) ينظر: الكشاف : ٤ / ٣٣ ، التفسير الميسر : ٦٢٠ .

(١١٩) معاني القرآن ، الفراء : ٣ / ١٢١ .

(١٢٠) ينظر : من بلاغة النظم القرآني : ٢٣٦ – ٢٣٧ .

(١٢١) ينظر : مستويات السرد الوصفي في القرآن الكريم ، طلال خليفة سلمان :١٦٦.

(١٢٢) ينظر : الكشاف : ٤ / ٥٢ ، تفسير القرآن العظيم : ٤ / ٣٥٧ .

(١٢٣) لسان العرب : مادة : حرى .

(١٢٤) تهذيب اللغة : ٥ / ٢١٣ .

(١٢٥) ينظر : من بلاغة النظم القرآني : ٣٥٦ .

(١٢٦) لسان العرب : مادة: غطش.

(١٢٧) ينظر : رؤى في البلاغة العربية (علم المعاني) : ٢٧٧ .

(١٢٨) ينظر : التفسير الميسر : ٧٠١ .

(١٢٩) ينظر : من روائع القرآن الكريم : ١٧٥ .

(١٣٠) العين : ٢٨٣.

(١٣١) ينظر:التفسير الميسر : ٧٠١ – ٧٠٢ .

(١٣٢) ينظر : التعبير القرآني ، السامرائي: ٢١٧ .

(١٣٣) المفردات : ٤٢٩ .

(١٣٤) معاني النحو : ٤ / ٤٣٢ .

(١٣٥) مستويات السرد الوصفي في القرآن : ٢٠٢ .

(١٣٦) نفسه : ٢٠٠ ؛ وينظر : التفسير الميسر : ٧٠٧ .

(١٣٧) العين: باب العين والسين ٧٤/١ .

(١٣٨) ينظر : روح المعاني : ٣٠ / ٥٩ ، من بلاغة النظم القرآني : ٢٧٦ .

(١٣٩) ينظر : الجوانب التربوية في علم أصول الفقه : ٦٢.

(١٤٠) تفسير البحر المحيط : ٨ / ٤٣٨ .

(١٤١) الكشاف: ٤ / ٢٣٢ .

(١٤٢) ينظر : الصورة الفنية في الحديث النبوي : ٦١٤ .

(١٤٣) صحيح مسلم، الحديث رقم : ١٤٤ ، ١ / ٨٤١ .

(١٤٤) تحفة الاريب بما في القرآن من غريب: ١٧٥ .

(١٤٥) ينظر : الإتقان في علوم القرآن : ٣ / ١٧٤ – ١٧٥ .

(١٤٦) ينظر: الطراز: ١٤٣– ١٤٤ .

(١٤٧) الكشاف : ٤ / ٢٠٧ .

(١٤٨) تفسير البحر المحيط : ٥ / ٢١٨ .

(١٤٩) معاني القرآن : ٣ / ٢٦١ .

(١٥٠) ينظر : التفسير الميسر : ٧٢٣ .

(١٥١) ينظر : البنى التصويرية واللسانيات المعرفية : ٣٥٣.

(١٥٢) العين: باب الهاء مع الميم ٣٥٧/٣ .

(١٥٣) ينظر : تفسير القرآن العظيم : ٤ / ٦٧٥ ، الكشاف : ٤ / ٢٥٨ ، التفسير الميسر : ٧٢٧ .

(١٥٤) الفعل في القرآن الكريم : ٥٠٨ .

(١٥٥) المفردات : ١٧٨ .

(١٥٦) التكوير بين المثير والتأثير ، عز الدين علي السيد : ٨٤ .

(١٥٧) ينظر : البحر المحيط : ٨ / ٤٨٢ ، التفسير البياني ، السامرائي : ٣ / ٢٢٧ .

(١٥٨) كتاب العين : ٤١١ .

(١٥٩) تحرير التحبير : ٣٢٧ .

(١٦٠) التفسير الميسر : ٧٣٠ .

قائمة المصادر

١- الإتقان في علوم القرآن ، للحافظ جلال الدين السيوطي (٩١١هـ) تحقيق مُحَمَّد أبو الفضل إبراهيم ، مكتبة دار التراث (د . ت) .

٢- أساس البلاغة : تأليف الإمام جار الله محمود بن عمر الزمخشري (٥٣٨ هـ)، قدم له وعلق عليه : د . مُحَمَّد احمد قاسم ، المكتبة العصرية ، بيروت (٢٠٠٥ م) .

٣- أساليب الطلب عند النحويين والبلاغيين : د . قيس إسماعيل الأوسي ، وزارة التعليم العالي ، جامعة بغداد ، بيت الحكمة ١٩٨٢ م .

٤- أساليب المجاز في القرآن الكريم ، احمد حمد محسن الجبوري / أطروحة دكتوراه غير منشوره ، إشراف. د ، احمد مطلوب ، جامعة بغداد ١٩٨٩ م

٥- الاستثناء في القرآن الكريم ، نوعه حكمه إعرابه ، حسن طه الحسن ، مطبعة الزهراء الحديثة ، الموصل ، شارع النجيفي (د . ت) .

٦- أسرار البلاغة، الإمام أبو بكر عبد القادر الجرجاني (ت ٤٧١ هـ) ، تصحيح السيد مُحَمَّد رشيد رضا صححها على نسخة الأستاذ الإمام مُحَمَّد عبده ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان / ١٩٧٨ م .

٧- أسرار البلاغة : تأليف الإمام أبو بكر عبد القاهر الجرجاني / (ت ٤٧١ هـ) قرأهُ وعلق عليه ، أبو فهر محمود مُحَمَّد شاكر ، ط ١ ، دار المدني ، جدة ، ١٩٩١ م .

الإشارات والتنبيهات في علم البلاغة : تأليف ركن الدين مُحَمَّد علي بن مُحَمَّد الجرجاني (ت ٩٢٩ هـ) ، علق عليه ووضع حواشيه وفهارسه : إبراهيم شمس الدين ، ط١ دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ٢٠٠٢ م .

٨- الإعجاز البلاغي دراسة تحليلية لتراث أهل العلم ، د . مُحَمَّد مُحَمَّد أبو موسى ، مكتبة وهبه ١٤ شارع الجمهورية –عابدين – القاهرة ، ٢٠٠٦ م .

٩- الإعجاز البياني في القرآن الكريم ، عمار ساسي .

١٠- الأفعال في القرآن الكريم ، دراسة استقرائية للفعل في القرآن الكريم في جميع قراءاته ، د . عبد الحميد مصطفى السيد ، ط١ دار الحامد – عمان ، ٢٠٠٧م .

١١- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين : البصريين والكوفيين ، تأليف الشيخ كمال الدين أبي البركات عبد الرحمن الأنباري ، المكتبة العصرية ، صيدا – لبنان ، ٢٠٠٦م .

١٢- البرهان في علوم القرآن: بدر الدين بن عبد الله الزركشي ، تحقيق مُحَمَّد ابو الفضل إبراهيم ، ط٢ ، مصر (د. ت) .

١٣- بنى البديع في القرآن الكريم (دراسة فنية) ، د . أمير جاسم خلف العتابي ، ط١ ، مؤسسة البديل الدراسات والنشر – بيروت – لبنان ، ٢٠١٢م .

١٤- البنى التصويرية واللسانية المعرفية في القرآن الكريم ، د . ابو شعيب راغبين ، ط ١ ، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع ، ٢٠١١ م .

١٥- تاج العروس ، مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبدالرزاق الحسيني، الملقب بمرتضى الزبيدي (ت ١٢٠٥ هـ) ، الناشر دار الهداية .

١٦- التبيان في تفسير القرآن : أبو جعفر مُحَمَّد بن الحسن علي الطوسي (ت٤٦٠هـ) تحقيق : أحمد حبيب قيصر العاملي ، ط١ ، مكتبة الإعلام الإسلامي قُم ١٤٠٩هـ .

١٧- تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن : عبد العظيم عبد الواحد بن أبي الأصبع المصري (ت٦٥٤هـ) تقديم وتحقيق : حنفي مُحَمَّد شرف ، ط١ ، مصر ، ١٩٥٦م .

١٨- تحفة الاريب بما في القران من غريب، أبو حيان مُحَمَّد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الاندلسي (ت ٧٤٥ هـ)، تحقيق : سمير المجذوب، المكتب الاسلامي،

ط١، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م .

١٩- التعبير البياني ، رؤية بلاغة نقدية ، د . شفيع السيد ، ط٢ ، دار الصفا للطباعة ، ١٤شارع عبد الحميد ، السيدة زينب – القاهرة ، ١٩٨٢م .

٢٠- التعبير الفني في القران الكريم ، بكري شيخ امين، دار الشروق، بيروت، ط١-١٩٧٣ .

٢١- التعبير القرآني ، د. فاضل السامرائي ، ط٥ دار عمار للنشر ، عمان ، ٢٠٠٧م .

٢٢- تفسير أبي السعود المسمى "أرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم" : مُحَمَّد بن مُحَمَّد العمادي أبو السعود(ت٩٥١هـ) ، دار إحياء التراث العربي – بيروت .

٢٣- تفسير البحر المحيط :لأبي حيان الاندلسي ، مطابع النصر الحديثة الرياض ، ومطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٣٢٩هـ .

٢٤- تفسير البحر المحيط : لأبي حيان الأندلسي ، تحقيق : عادل أحمد عبد الموجود وآخرون ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٩٩٣م .

٢٥- تفسير القرآن العظيم ، للإمام الحافظ أبو الفداء إسماعيل بن كثير (ت٧٧٤هـ)اعتنى به : أحمد عبد السلام الزعبي ، دار الأرقم للطباعة والنشر ، بيروت لبنان (د.ت) .

٢٦- التفسير المسّير : عائض القرني ، الإصدارات القرآنية ، لقناة الفجر الفضائية ، ط٤، دار العبيكان للنشر – الرياض – السعودية ، (٢٠١٠) م .

٢٧- التكرير بين المثير والتأثير : عز الدين علي السيد ، ط٢ عالم الكتب ، بيروت – لبنان ، ١٩٨٦م .

٢٨- تهذيب اللغة : لأبي منصور مُحَمَّد بن أحمد الأزهري (٣٧٠هـ) ، تحقيق : عبد السلام هارون وآخرون ، الهيئة العامة للكتاب ، القاهرة – مصر ، ١٩٦٤م.

٢٩- التقابل والتقابل والتماثيل في القرآن الكريم ، د. فايز القرعان ، ط١، المركز الجامعي لدار النشر والرعاية والإعلان وقياس الرأي العام ، الأردن ، ١٩٩٤م.

٣٠- جماليات الأسلوب : د. فايز الراية ، جامعة حلب ، ١٩٨٢م .

٣١- الجوانب التربوية في علم أصول الفقه : د . مصطفى أديب البُغا ، ط١ ، دار المصطفى للطباعة والنشر دمشق ، ٢٠٠٧م .

٣٢- جواهر البلاغة : السيد أحمد الهاشمي ، شرح وتحقيق حسن حمد ، دار الجيل ، بيروت (د.ت) .

٣٣- الخصائص : لأبي الفتح عثمان بن جني (٣٩٢هـ) ، تحقيق : مُحَمَّد علي النجار وآخرون ، مطبعة مصطفى الحلبي ، القاهرة ١٩٥٤م .

٣٤- خصائص التراكيب دراسة تحليلية لمسائل علم المعاني : مُحَمَّد مُحَمَّد أبو موسى ، ط٧ ، مكتبة مصطفى الحلبي ، القاهرة ، ١٩٥٤م .

٣٥- خصائص التعبير القرآن وسماته البلاغية : د. العظيم إبراهيم المطعني ، ط١ ، مكتبة وهبة ١٤شارع الجمهورية ، القاهرة ، ١٩٩٢م .

٣٦- دقائق الفروق اللغوية في البيان القرآني ، تأليف د . مُحَمَّد خضر ياس الدوري ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ٢٠٠٦م .

٣٧- دلائل الإعجاز في علم المعاني ، تأليف الإمام عبد القاهر الجرجاني ، شرح وتقديم وتشكيل د . ياسين الأيوبي ، المكتبة العصرية ، بيروت – لبنان ، ٢٠٠٣م .

٣٨- ديوان امرئ القيس ، حققه وشرحه : حنا الفاخوري ، دار الجيل للنشر والطباعة والتوزيع ، بيروت ٢٠٠٥م .

٣٩- رؤى في البلاغة العربية (لمباحث علم البيان ولمباحث علم المعاني) ، د. أحمد محمود المصري ، ط١ دار الوفاء الدنيا للطباعة والنشر ، الإسكندرية ، ٢٠٠٨م .

٤٠- روح المعاني في التفسير القرآن العظيم والسبع المثاني : محمود بن عبد الله شهاب الدين الالوسي (ت١٢٧٠هـ) ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت (د. ت) .

٤١- الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية) : إسماعيل بن حماد الجوهري (٣٩٣هـ) ، تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار ، ط٤، دار العلم للملايين – بيروت ، ١٩٨٧م .

٤٢- صحيح البخاري : الإمام أبو عبد الله مُحَمَّد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري (ت. ٢٥٦هـ) ومعه : من هدي الساري شرح غريب صحيح البخاري ، للإمام ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) تحقيق : خليل مأمون شيحا ، ط١ دار المعرفة ، بيروت – لبنان ، ٢٠٠٤م .

٤٣- صحيح سنن الترمذي : مُحَمَّد ناصر الدين الألباني ، مكتبة التربية العربي لدول الخليج العربي ، الرياض ١٤٠٨هـ .

٤٤- صحيح مسلم بشرح النووي : للإمام محي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف النووي (٦٧٦هـ) ، تخريج مُحَمَّد بن عبادي بن عبد الحليم ، ط١، مطبعة الصفا الأزهر ، مصر (د . ت) .

٤٥- الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وحقائق التنزيل ، للإمام يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم العلوي مراجعة وضبط وتدقيق : مُحَمَّد عبد السلام شاهين ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ١٩٩٥م.

٤٦- على طريق التفسير البياني ، د . فاضل السامرائي ، النشر العلمي : جامعة الشارقة ، ٢٠٠٢م

٤٧- العين ، لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي ، ط٢ طبعة مرتبة حسب الترتيب الألفبائي ، دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت لبنان ، ٢٠٠٥م .

٤٨- فتح الباري بشرح صحيح البخاري ، للإمام أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) موافقة الترقيم وتبويب الشيخ : مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي ، مع تعليقات العلامة عبد العزيز بن باز ، اعتنى به : أبو عبد الله محمود بن الجميل ، ط١ ، مكتبة الصفا ، القاهرة – مصر ، ٢٠٠٣م .

٤٩- الفعل في القرآن الكريم لزومهُ وتعديته ، أبو أوس إبراهيم الشمسان ، طبع وتصميم ذات السلال للطباعة والنشر ، الكويت ، ١٩٨٦م .

٥٠- فقه اللغة وخصائصه العربية ، مُحَمَّد المبارك ، ط٢ ، دار الفكر الحديث ، لبنان ، ١٩٦٤م .

٥١- فقه اللغة وسر العربية ، أبو منصور عبد الملك بن مُحَمَّد بن إسماعيل الثعالبي (ت٤٢٩هـ) ، تحقيق مصطفى السقا وآخرون ، ط٣ ، مطبعة البابي الحلبي ولأولاده بمصر ، ١٩٧٢م .

٥٢- الفؤاد المشوق إلى علوم القرآن وعلم البيان ، الإمام شمس الدين أبي عبد الله مُحَمَّد بن أبي بكر المعروف بابن القيم إمام الجوزية (٧٥١هـ) ، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان (د . ت) .

٥٣- في ظلال القرآن ، سيد قطب ، ط١ ، دار الشروق – القاهرة – مصر ، ١٩٨٨م .

٥٤- قاموس الأعراب جرجيس عيسى الأسمر ، ط٧ ، دار العلم للملاين بيروت ، ١٩٧٩ .

٥٥- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت٥٣٨هـ) ، دار المعرفة ، بيروت – لبنان (د . ت) .

٥٦- لسان العرب : أبو الفضل جمال الدين مُحَمَّد بن مكرم بن منظور الأنصاري (ت ٧١١هـ) القاهرة – مصر (د . ت) .

٥٧- لسان العرب : أبو الفضل جمال الدين مُحَمَّد بن مكرم بن منظور الأنصاري (ت ٧١١هـ) ط١ ، دار صادر بيروت ، ٢٠٠٠م .

٥٨- المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر : ضياء الدين بن الأثير الجزري ، تحقيق : أحمد الحوفي ، وبدوي طبانة ، ط٢ منشورات دار الرفاعي بالرياض ، ١٩٨٤م .

٥٩- مجاز القرآن : ابو عبيدة معمر بن المثنى (ت ٢١٣هـ) تحقيق : سزكين ، ط٢ ، مطبعة الخانجي ١٩٧٠م .

٦٠- المجازات النبوية : مُحَمَّد بن الحسين بن موسى الشريف الرضي (ت ٤٠٦هـ) تحي : مهدي هومشمند ط١ ، الدار الحديث للطباعة والنشر ، قم ، (د . ت) .

٦١- محاضرات في علم البيان ، د. أحمد حمد محسن الجبوري ، جامعة تكريت ، كلية التربية ، ٢٠١٠م .

٦٢- مختار الصحاح : تأليف مُحَمَّد بن أبي بكر عبد القادر الرازي (٦٦٦هـ) ، دار الكتاب العربي بيروت – لبنان (د . ت) .

٦٣- مستوى السرد الوصفي القرآني (دراسة أسلوبية) ، د. طلال خليفة سليمان ، نشر ديوان الوقف الشيعي ، بغداد، ٢٠١٢م .

٦٤- معاني النحو، د . فاضل السامرائي، منشورات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي جامعة بغداد، ١٩٩١م.

٦٥- معاني القرآن : يحيى بن زياد الفراء ، تحقيق : د. عبد الفتاح شلبي ، مراجعة علي النجدي ناصف ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٠م .

٦٦- المعجم الوجيز ، مجمع اللغة العربية بمصر ، دار التحرير للطباعة والنشر – مصر (د . ت) .

٦٧- مفتاح العلوم : لأبي يعقوب يوسف بن مُحَمَّد بن علي السكاكي (٦٢٦هـ) تحقيق : د . عبد الحميد هنداوي ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٠م .

٦٨- من بلاغة النظم القرآني : دراسة بلاغية تحليلة لمسائل المعاني والبيان والبديع في ايات الذكر الحكيم د . بسيوني عبد الفتاح فيود ، ط١، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع ، ٢٠١٠م .

٦٩- من روائع القرآن الكريم ، تأويلات علمية وأدبية في كتاب الله عز وجل ، د. مُحَمَّد سعيد رمضان البوطي ، ط١، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر ، ٢٠٠٣م .

٧٠- نصوص من الشعر العباسي ، د. عمر الأسعد، ط١، مكتبة المنار ، الأردن ١٩٨٥م.

٧١- النكت في إعجاز القرآن للرماني ضمن ثلاث رسائل في إعجاز القرآن الكريم ، للرماني والخطابي وعبد القاهر الجرجاني ، تحقيق : مُحَمَّد خلف و مُحَمَّد زغلول سلام ، دار المعارف – مصر ضمن سلسلة ذخائر العرب ١٦(د . ت) .

Abstract

Praise to Allah, Lord of the Worlds, and blessings and peace upon the messenger, and his family and companions , and who had followed them in a good way to the last day of the human's life.

The research focuses on the verses of the Holy Qur'an, including the unique

verb , and to study it in its context and its significance and its impact intensify past the relationship between the Signifier and Signified and making linguistic changes to the performance of meaning , the second aspect of the research Is the structural aspect of attribution and type of sentence , submission and delay , separation and connection and related to linguistic construction , as shown the semantic level through research into the meanings of these acts in the language dictionaries and its meaning in case of regularity in the Quranic structure in which it was mentioned , perhaps we take some of its secrets , the researcher tried to focus on the unique past action which is not repeated elsewhere in the Holy Qur'an and to show the impact that it takes in the context in which it is organized , because it represents the thing that revolves around this subject.

Allah is the arbiter of success